

## الفهم 3

# استراتيجية المقارنة والمقابلة

لوحة قيادة التدريس الاحترافي

ما المهارات التي تنميها الاستراتيجية؟  
(مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين)

### مهارات التفكير الناقد

- الاستدلال
- التحليل
- صنع القرار
- حل المشكلات
- التقويم

### مهارات التفكير الابداعي

- المرونة
- الطلاقة
- الأسالة
- التوسع

### مهارات التعاون

- التفاعل مع الآخرين
- العمل مع الفرق الأخرى
- التخطيط وإدارة المشاريع الاجتماعية

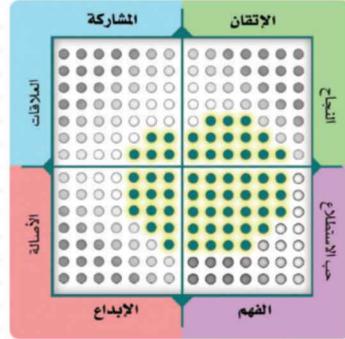
### مهارات التواصل

- القراءة والكتابة الفاعلة
- المحادثة
- المهارات غير اللفظية (لغة الجسد)



ما أنماط التعلم المناسبة لهذه الاستراتيجية؟

(التمايز / الدافعية)



ما أنواع المعرفة التي تتناولها الاستراتيجية؟



كيف تتناول الاستراتيجية نتائج البحوث

المتعلقة بالتدريس الفعال؟

(التدريس الصفّي الناجح)

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف
- التلخيص وتسجيل الملاحظات
- تمزج الجهود وتقديم نوع من التقدير
- الواجبات المنزلية والممارسة
- التمثيل غير اللفظي
- التعلم التعاوني
- تحديد الأهداف وتقديم التغذية الراجعة
- وضع الفرضيات واختبارها
- الإرشادات والأسئلة، والمنظمات المتقدمة



## إستراتيجية المقارنة والمقابلة

### فكرة عامة عن الإستراتيجية



**كيف** لنا أن نساعد طلابنا على تعميق فهمهم لمحتوى ما ندرسه، والأ تكون فرائس لما هو خفيٌّ مُختلطٌ وعُرْضةٌ للإهمال؟ إن الإجابة تكمن - كما عليه الحال في التربية والتعليم غالباً - في قدرة الطلاب على المقارنة، وذلك عن طريق استخدام التشابه والاختلاف بين الأشياء التي تتم المقارنة أوجه بينها، وهي قدرة إنسانية طبيعية.

ولا يمكن إنكار فوائد المقارنة باعتبارها عملية تعليم وتعلم؛ فقد وجد «روبرت مارزانو، ديبرا بيكرنج، جين بولوك» (2001) أن تعليم الطلاب كيفية تحديد التشابه والاختلاف من أكثر الطرق فعاليةً على الإطلاق في رفع مستوى التحصيل. فهذه الإستراتيجية تأخذ تلك القدرة الإنسانية الطبيعية على عقد المقارنات، فتزيد من فعاليتها بصفتها إستراتيجية تعليمية تأخذ بيد الطلاب عبر عملية تتضمن ما يلي:

- وُصف كل بند على حدة.
- تعرّف أوجه التشابه والاختلاف باستخدام منظم مقارنةٍ.
- صياغة النتائج ومناقشتها.
- التآليف بين جوانب التعلم باستكمال المهمة.

### متى تستعمل الإستراتيجية؟



**لإستراتيجية** «المقارنة والمقابلة» استخدامات عدة في الفصل الدراسي، وفي هذا الجزء، سنركز الحديث على تطبيق هذه الإستراتيجية واستخدامها في الرياضيات، وسنستكشف كيف يمكن أن نستخدم الإستراتيجيات الأخرى لجعل الطلاب ينخرطون في صورٍ مختلفةٍ من التفكير المقارن.



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

### ■ المقارنة عند حل مسألة رياضية:

**تقترح** بعض الإستراتيجيات المستندة إلى البحث العلمي -لتحسين تعليم الرياضيات- استخدام المقارنة والمقابلة عند تقديم أنماطٍ جديدةٍ من المسائل النصية للطلاب، باعتبارها طريقةً تساعد على التعامل مع التجريد والتعقيد الذي يجدونه عادةً في مسائل الرياضيات.

### ■ طرائق متعدّدة للمقارنة:

**تقع** مهارة القدرة على التمييز بين البنود (الأشياء أو المفاهيم)، من حيث تشابهها واختلافها في قلب إستراتيجية المقارنة والمقابلة، وتعدّ واحدةً من أكثر المهارات الأساسية اللازمة للنجاح الدراسي. ومع ذلك، فإن إستراتيجية المقارنة والمقابلة ليست إلا واحدةً من الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنمية هذه المهارة وتطويرها لدى الطلاب، وقد أشار «مارزانو، وبيكرنج، وبولوك» (2001) إلى أن تحديد الطلاب لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء يُفضي إلى مكاسب كبيرة في تحصيلهم الدراسي، ويوجد الكثير من الإستراتيجيات التي تجعل الطلاب ينخرطون في صورٍ مختلفةٍ من التفكير المقارن، ويمكن استخدام هذه الإستراتيجيات لبناء المهارات الأساسية في تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بطرقٍ متنوعةٍ، والجدول التالي يُظهر بعض هذه الإستراتيجيات:

الإستراتيجية المناسبة	صور مختلفة من التفكير المقارن
استخدام إستراتيجية المقارنة والمقابلة.	عقد مقارنةٍ ومقابلةٍ تقليديةٍ بين بنود.
استخدام إستراتيجية تكوين المفاهيم، أو إستراتيجية التعليم الاستقرائي.	فحص الخصائص عن كتب، واستخدامها في تصنيف المعطيات.
استخدم إستراتيجية صنع القرار.	اتخاذ قرارات شخصية والدفاع عنها بعد مقارنة مواقف أو بنودٍ.



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

استخدم إستراتيجية التعبير الاستعاري.	تطوير استبصارات جديدة من خلال المقارنات الإبداعية.
استخدم إستراتيجية صانع الأنماط.	فحص تصميم أو شكل أو نمط أو بند، وتطبيقه على بندٍ مختلف.

### ملاءمة الإستراتيجية لتصميم الوحدة



تُعد إستراتيجية المقارنة والمقابلة ملائمة وبشكل ممتاز لممارسة وتطبيق المعارف التي يتضمنها الدرس أو الوحدة الدراسية. ويمكن اعتبار هذه الإستراتيجية ملائمةً ومناسبةً بشكل متوسط في تعليم الطلاب المعارف الجديدة، وفي عملية تقويم تعلم الطلاب، بالإضافة إلى ذلك، وبشكل جيد يمكن أن تكون هذه الإستراتيجية ملائمةً ومناسبةً في مقدمة الدرس أو الوحدة الدراسية، وفي تأمل الطلاب لما يتعلمونه من معارف جديدة.

### أنماط التعلم التي تخاطبها الإستراتيجية



تُعد إستراتيجية المقارنة والمقابلة فعّالة في جذب انتباه المتعلمين من ذوي نمط «متعلمو الفهم المدفوعون بالفضول»؛ وذلك لأن هذه الإستراتيجية تسعى إلى استثارة وتطوير قدرات الطلاب على المحاكمة العقلية (المحاجة)، واستخدام المنطق والبيّنة، وتحريك دافعيّتهم باستثارة فضولهم من خلال الألفاظ والمشكلات وفُرص التحليل والمناقشة.

### ارتباط إستراتيجية المقارنة والمقابلة بالبحث



#### العلمي وفعاليتها في التدريس

اكتشف كلٌّ من مارزانو وبيكرنج (2001) - من خلال إجراء مسح على البحوث المتاحة حول الإستراتيجية الصفية الفعّالة-، أن الإستراتيجيات التي تتطلب من الطلاب تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف قد أفضت إلى معدل زيادة مئنيّة



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

في تحصيل الطلاب تصل إلى 45 نقطةً، بل إن مارزانو وفريقه اكتشفوا ما هو أكثر من ذلك، وهو أن هذه الفوائد تحققت عبر طيفٍ واسعٍ من إستراتيجيات المقارنة. إن أحد الأسباب التي تجعل إستراتيجية المقارنة والمقابلة تفضي إلى مثل هذه المستويات العليا في التحصيل، هو أن القدرة الإنسانية على المقارنة هي إحدى ملكاتنا المعرفية، فالتناس بطبيعتهم يحبون مزاجاً الأشياء، مثل: أعطني شوكة وسأبحث عن سكين. إن هذه النزعة لرؤية الكون في مجموعات من الأزواج المتقابلة له عدة فوائد، منها:

- تزيد من سعة ذاكرتنا، ففكرتان مرتبطتان معاً تدومان في الذاكرة أكثر من فكرتين منفصلتين.
- تُتيح للطلاب استخدام معارفهم القديمة في فهم المعارف الجديدة، فعلى سبيل المثال: إحدى الطرق التي يمكن أن نفهم بها آلية عمل الغلاف الجوي هي عقد مقارنة من خلال طرح السؤال التالي: كيف يشبه الغلاف الجوي غطاءً من الهواء؟.
- تساعد الطلاب على إيجاد صلات بين الأشياء وابتكار أفكار جديدة.
- تجعل الخفي (أو المجرد) ظاهراً، وتجعل القابل للاختلاط (الذي يمكن أن يختلط بسهولة مع محتوى آخر) واضحاً، وتجعل القابل للإهمال (الذي يسهل إغفاله) صعب التجنب.

### أنواع المعرفة التي تُعلمها الإستراتيجية



تُعد إستراتيجية المقارنة والمقابلة فعالةً بدرجة كبيرة في تدريس المعرفة التقريرية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية، ومنها: الحقائق، التعميمات، المفاهيم، النظريات، المبادئ، التصنيفات، ... إلخ، وفعالة بدرجة كبيرة أيضاً في تدريس المعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية، وما يؤديه المتعلم من أعمال وأفعال وممارسات مختلفة.



## ما المهارات التي تبنيتها الإستراتيجية؟ [مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين]



**وفقاً** لسياق الوحدة ومحتواها، فإن الدروس التي تُستخدم إستراتيجية المقارنة والمقابلة تتضمن توظيف المهارات الفردية في إطار المجموعات الصغيرة أو المجموعة بأكملها، وتعمل هذه الإستراتيجية بشكل طبيعي على إتقان الطلاب عدداً من مهارات التعلم عن طريق الممارسة والتطبيق. كما تعمل على تطوير مهارات التفكير الناقد؛ ومنها: الاستدلال، التحليل، حل المشكلات، التقويم. وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي؛ ومنها: المرونة، الطلاقة، التوسع. وتطوير مهارات التعاون من خلال التفاعل مع الآخرين، والعمل مع الفرق الأخرى، والتخطيط وإدارة المشاريع. وتطوير مهارات التواصل؛ ومنها: القراءة، الكتابة الفعالة، المحادثة.

## إجراءات (خطوات) الإستراتيجية مع الأمثلة والأشكال التوضيحية



1. وضح للطلاب أهداف الدرس، وشرح لهم ما سيفعلونه لتحقيقها.
2. أخبر طلابك بأنهم سيستخدمون إستراتيجية المقارنة والمقابلة في تعلمهم هذا الدرس، وراجع معهم العمليات والخطوات التي سيقومون بها في تعلم الدرس بهذه الإستراتيجية.
3. قدّم عملية المقارنة أولاً، بمقارنة ومقابلة بنود بسيطة من الحياة اليومية مألوقة لدى الطلاب، وذلك بإيجاد التشابهات والاختلافات بين هذه البنود، ومن ذلك: القططة والكلاب، التفاح والبرتقال، الشتاء والربيع.
4. اختر بندين أو شيئين أو مفهوميين أو نصّين مختلفين ليقارن الطلاب ويقابلوا بينهما.
5. زوّد الطلاب بمصادر المعلومات التي سيحتاجونها لجمع معلومات كافية عن



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

إجراءات المقارنات، وعليك البتّ فيما إذا كان كتابهم المقرّر وما لديهم من مواد علمية تكفيهم لذلك، أم أنهم سيحتاجون إلى مصادر إضافية. وتذكّر أن المصادر الإضافية ليست بالضرورة كتباً ونصوصاً مرجعية، فالمجلات العلمية، ومواقع الإنترنت، والمحاضرات، والعروض، والخرائط، والرسوم البيانية، وغيرها الكثير، تعدّ مصادر للمعلومات.

6. حدّد -أمام الطلاب- هدف المقارنة بالإجابة عن السؤال: لماذا نعقد هذه المقارنة؟

7. زوّد الطلاب بمحكّ ليتم تحليل البنديين وعمل مقارنة بينهما استناداً إليه؛ فإذا كان البندان عن الحيوانات مثلاً، فإن المحكّ يمكن أن يكون: التكاثر، السرعة، الأكل، السلوك، ... إلخ.

8. اجعل الطلاب يستخدموا المحكات أعلاه؛ لوصف كل بند من البنديين على حدة باستخدام منظم بصري مناسب (وغالباً ما يكون منظمٌ وصّف ذو عمودين مفيداً).

9. بيّن للطلاب كيفية استخدام منظم المقارنة للتمييز بين البنديين بتسجيل التشابهات والاختلافات بينهما، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي الذي يبيّن منظمات مقارنة متنوعة:

ابن خلدون	ابن رشد	كلاهما (التشابهات بينهما)	
			الجدول
			العلم الذي نبغ فيه
			المنهج الذي اتبعه كل عالم



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

المأمون	الأمين	التشابهات	قصيدة 2	قصيدة 1	عنوانها
			عمورية	على قدر أهل العزم	
			أبو تمام	المتنبي	

10. أدرّ مناقشة باستخدام أسئلة مركبة من مثل:

- هل وجوه التشابه بين البنديين أكثر، أم وجوه الاختلاف؟
- ما أهم اختلاف بين البنديين من هذه الاختلافات؟ وما هي أسبابه وآثاره هذا الاختلاف؟
- ما النتائج التي تستطيع استخلاصها من المقارنة بين البنديين؟



## إجراءات (خطوات) الإستراتيجية. مثال تطبيقي من مُقرّر التربية الإسلامية (الفرض والواجب).



الخطوة	مثال تطبيقي
وضّح للطلاب أهداف الدرس، و اشرح لهم ما سيفعلونه لتحقيقها.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتعرف الطالب مفهوم الفرض.</li> <li>• أن يتعرف الطالب مفهوم الواجب.</li> <li>• أن يُجري الطالب مقارنةً بين الفرض والواجب، استنادًا إلى عدد من المحكّات.</li> </ul>
أخبر طلابك أنهم سيستخدمون إستراتيجية المقارنة والمقابلة في تعلمهم هذا الدرس.	أوجد التشابهات والاختلافات بين: <ul style="list-style-type: none"> <li>• الفرض والواجب</li> </ul>
اختر بندين أو شيئين أو مفهومين أو نصّين مختلفين يقارن الطلاب ويقابلون بينهما.	اختر نصين من الكتاب؛ بحيث يكون أحدهما عن الفرض والآخر عن الواجب.
زوّد الطلاب المصادر التي سيحتاجونها لجمع المعلومات.	قرّر ما إذا كان الكتاب المقرّر وما لديهم من مواد علمية تكفيهم لذلك، أم أنهم سيحتاجون إلى مصادر إضافية.
حدّد - أمام الطلاب - هدف المقارنة بالإجابة عن سؤال: لماذا نعقد هذه المقارنة؟	نعقد هذه المقارنة لمعرفة خصائص كل من الفرض والواجب، وتحديد التشابهات والاختلافات بينهما.



## الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

<p>يمكنك اختيار المحكّات التالية للمقارنة بين الفرض والواجب: التعريف، درجة الإلزام، العقوبة بالترك، الثواب بالفعل، درجة الثبوت، ... إلخ.</p>	<p>زوّد الطلاب بمحكّ؛ ليتمّ تحليل البندين وعمل مقارنة بينهما استناداً إليه.</p>																																
<p>استخدم المنظم البصري التالي للمقارنة بين الفرض والواجب بتسجيل التشابهات والاختلافات بينهما، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:</p> <table border="1" data-bbox="176 584 721 985"> <thead> <tr> <th>التشابهات</th> <th>الواجب</th> <th>الفرض</th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>التعريف</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>مصدر التشريع</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>مثال</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>درجة الإلزام</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>الثواب بالفعل</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>حكم تاركه (العقوبة بالترك)</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td>درجة الثبوت</td> </tr> </tbody> </table>	التشابهات	الواجب	الفرض					التعريف				مصدر التشريع				مثال				درجة الإلزام				الثواب بالفعل				حكم تاركه (العقوبة بالترك)				درجة الثبوت	<p>بيّن للطلاب كيفية استخدام منظم المقارنة للتمييز بين البندين، وذلك بتسجيل أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بينهما.</p>
التشابهات	الواجب	الفرض																															
			التعريف																														
			مصدر التشريع																														
			مثال																														
			درجة الإلزام																														
			الثواب بالفعل																														
			حكم تاركه (العقوبة بالترك)																														
			درجة الثبوت																														
<ul style="list-style-type: none"> <li>• هل أوجه الشبه بين الفرض والواجب أكبر، أم أوجه الاختلاف؟</li> <li>• ما أهم اختلاف من الاختلافات بين الفرض والواجب؟ وما هي أسباب وأثار هذا الاختلاف؟</li> <li>• ما النتائج التي تستخلصها من المقارنة بين الفرض والواجب؟</li> </ul>	<p>أدرّ مناقشة باستخدام أسئلة مركبة.</p>																																